من أعطى حق الآخرين على وفق ما أمر الله فسيكون حبيب الله لأنّه طوى الطريق إلى الله ﴿ **إنَّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهرين** ﴾[1] متطهر ومطهر أيضاً . والتقي نقي القلب طاهر الروح لأنّه طوى طريق الطهارة . فطريق الطهارة يوصل المحب إلى المحبوب بشكل يكون محبوباً عند الله أيضاً ﴿ **إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيان مرصوص** ﴾[2] أولئك الذين طووا طريق الجهاد ووقفوا كبنيان الرصاص في الكفاح والنضال مع أعداء الخارج وأهواء الداخل وانتصروا وطووا طريق الجهاد والقتال ووصلوا إلى المحبوب وعند الوصول إلى المحبوب حظوا بمحبته تعالى. يقول: إنَّ أصحاب الهمم العالية والذين وقفوا بصلابة حديدية في مقابل الأعداء هم أحبّاء الله . وإذن فإذا كان قد قال في سورة آل عمران: ﴿ **قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني** ﴾ فأحباء الله هم الذين يتبعون خطى الرسول ﷺ فإنّه قد قال في سورة الصف : إن الله يحب أولئك الذين طووا طريق الجهاد واتّبعوا الرسول ﷺ : ﴿ **إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيان مرصوص** ﴾، فيجب أن يكون الإنسان قوياً في مواجهة شيطان نفسه في الجبهة الداخلية وكذلك قوياً في مواجهة العدو الخارجي ليكون بنياناً مرصوصاً في الجهادين وفي الجبهتين ليكون في النتيجة محبوباً عند الله . وفي الصحيفة السجادية زبور آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يطلب الإمام السجّاد عليه السلام من الله تبارك وتعالى أن يلحقه في صفوف أوليائه وأن يكتب إسمه مع الشهداء ، فيقول عليه السلام في الدعاء الأول من الصحيفة السجادية : « هب لي ذلك التوفيق ، لأكون لك من الحامدين . حمداً نسعد به في السعداء من أوليائه ونصير به في نظم الشهداء بسيوف أعدائه إنه ولي

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

(٢) سورة الصف، الآية: ٤.